مهرجان قادة النصر وأبطال محاربة الإرهاب العالمي الادبي والفني الخامس

المحور الرئيسي

(الابعاد الاجتماعية لمدرسة الشهيد سليماني)

المشارك / عباس كريم المحمداوي

الدولة / العراق- محافظة ميسان

مجاهد في هيئة الحشد الشعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

{والنجم اذا هوى}

صدق الله العلي العظيم

عندما يرحل المرء عن هذه الدنيا، لا يأخذ معه إلا ذكراً يبقى في التاريخ وذاكرة الناس، و الحاج القائد قاسم سليماني ترك جروحا وآلامًا لا يشفيها الزمن، وترك ذكراً عطرًا وبلسماً للجراحات ذاتها .

في الثالث من كانون الثاني عام الفين وعشرين اغتال العدو "الصهيوامريكي" القائدين الصالحين "ابي مهدي المهندس والحاج القائد قاسم سليماني" (رضوان الله تعالى عليهما) وذلك بعد سنين طويلة من الملاحقة وتسخير اجهزة الموساد "والسي اي ايه "وغيرها من المخابرات الدولية لتعقبه، و لا يزال الحاج قاسم لغزاً يحيّر الكثيرين، شخصيته وهويته الغامضة التي لم تُكشف إلّا بعد اغتياله تبدو وكأنها نبعٌ يفيض بالأسرار الغريبة والجميلة في آن معاً ..

مسيرته الجهادية الطويلة تشير الى أنه أحد القادة القلائل الذين تميّزت حياتهم بخط تصاعدي على كافة المستويات، ممتلكين قدرات ذهنية وفكرية غزيرة.

لذلك فالحديث عن مزايا الشهيد الحاج قاسم سليماني يتضمّن أبعاداً متعدّدة اجتمعت في شخصية هذا القائد ودوره الريادي المتقدم في خوض الصراع ضد قوى الاحتلال والاستعمار وادواتهم الإرهابية والرجعية.

الحاج قاسم كان المثال والنموذج في التواضع والتفاني والعطاء والتضحية والشجاعة وهو ما كان يؤكد عليه الإمام الخميني -قدس سره- الذي رفض كلّ مظاهر البهرجة بعد انتصار الثورة، وباعتقادي القطعي ان الحاج القائد قاسم سليماني يختزن في شخصيته العديد من الأسرار المفاجئة فمسيرته كانت مدرسة بذاتها تعد انتاج مزدوج من القادة والمقاتلين، وعندما استهدفه العدو كان يبتغي ان يجتث هذه الظاهرة ويقضي على نموا المقاومة!!لكن كان يأبى الله تعالى ذلك فالطريق الذي بدأه الإمام السيد الخميني -قدس سره -واستمر عليه آلاف الشهداء والصالحين لن يُقضى عليه .

فمن اهم المعتقدات التي كان الحاج القائد قاسم سليماني يعتقد بها هي أن المقاومة في الصراع مع الكيان الإسرائيلي وغيره من اهم المشاريع في المنطقة والتي تحتاج الى اللياقة الايمانية والأخلاقية.

حتى ان السيد الخامنئي -دام ظله قال متحدثًا في احد اللقاءات ان الحاج القائد قاسم سليماني -رضوان الله تعالى عليه- "أصبح قدوةً لشباب المنطقة والعالم الإسلامي، وتحوّل إلى رمز يجسّد روح الأمل والثقة بالذات والشجاعة والصمود و الانتصار" مضيفاً أنّ الحاج القائد قاسم سليماني بات يهدد أعداءه في شهادته أكثر مما كان يهددهم في حياته."

لكن فقدان هذا الرجل القائد الحر والمضحّي البارز حدثاً مؤلماً لكل الشرفاء ولكل من عرفوه، ولا سيما أبنائه وزوجته وباقي ذويه ورفاقه، واثبت الشهيد الحاج القائد قاسم سليماني أن حياة وموت أناس مثله إنما هي ملحمة توقظ الشعوب وتوفر النموذج الصالح للشباب وترسم للجميع الآفاق المشرقة وسبيل الوصول إليها.

و إنجازات الشهيد الحاج القائد قاسم سليماني كبيرة ولا يمكن حصرها في مقال لا سيما خلال الأعوام الـ 10 الأخيرة وكان حديث العالم، حتى استحق أن يقلده قائد الثورة الاسلامية في إيران السيد الإمام الخامنئي-دام ظله- وسام ذو الفقار، وذلك بسبب انه يتمتع بجاذبية وحضور لافت ولديه خبرة كبيرة في معرفة الشخصيات وأساليبها،

فللشهيد القائد مزايا أخلاقيّة وشخصيّة كثيرة، وقد نقصّر في طرح بعضها، لكنني ومن خلال قراءتي للبحوث والدراسات التي كتبها الباحثين والاكاديميين واطلعت عليها، في وصف شخصية الحاج القائد قاسم سليماني -رضوان الله تعالى عليه-استخلصت عدة أمور واسميتهُ بعدة مسميات ولربما غيري يستخلص امور اخرى لكنني اخذت جانب معينًا من سيرة الشهيد القائد.

اولاً / العارف : كانت الجنبة العرفانية للحاج قاسم حاضرةً في نمطية حياته العظيمة منذ بداية شبابه تحت عباءة السيد الامام الخميني -قدس سره- مرورًا بكل مراحل حياته الجهادية، فالكثير ممن عاشروه وتكلموا عنه ذكروا ان الحاج الشهيد كان حريصًا جداً في التواصل مع عوائل الشهداء وخدمتهم، وحريص على التزود من المراجع واصحاب السماحة ومجالستهم ،فمن كلماته التي تدل على وجود هذهِ الجنبة العرفانية (المعرفة أعظم فضيلة واذا تمتع الأنسان بالعرفان فقد تكون له الفرصة باستخدام اي من الفضائل الاخرى).

وهذا ما لمسه المقربين منه وتحدثوا عنه بعد استشهاده -رضوان الله تعالى عليه- وقالوا عنه انهُ في اللحظة التي يكون فيها قائداً وزعيماً يكون المفكّر، والمجاهد، والأخ، والأب، والابن، والصديق، والرفيق فالحاج القائد قاسم سليماني شخصية متعدّدة الجوانب ولعل من ابرز الجزئيات في حياة الشهيد الحاج انهُ اختار اسم "حبيب" اسماً جهاديّاً له، وهذا يدل على عمق الكلمة وتأثيرها على روحية الحاج القائد فهو كان حبيبَ كلِّ مَن عرفه قبل استشهاده وبعده.

ومما يدل على وجود الجنبة العرفانية عند شخصية الحاج القائد قاسم هو انهُ في عزّ انشغاله بالقضايا الكبرى، لا يقصِّر في تعامله الإنساني، فقد عمل الحاج على الاهتمام باحتياجات الناس المعنويّة والماديّة، وكان يدعو الذين معه إلى الاهتمام بالناس جميعاً، سواء المتديّنين أو غير المتديّنين منهم، ترسيخاً لقيم الإسلام، وكان دقيقاً على المستوى الأخلاقيّ، وحتى إذا أراد أن يصدر أمراً، كان يستخدم أسلوب التمنّي (أي أتمنّى)، وكان يصر كثيرًا على مدّ أواصر العلاقة مع أبناء الشهداء، من خلال الاعتناء بهم وقضاء حوائجهم، وهذا يدلّ على عظمة هذه الشخصية الجهادية الفذة.

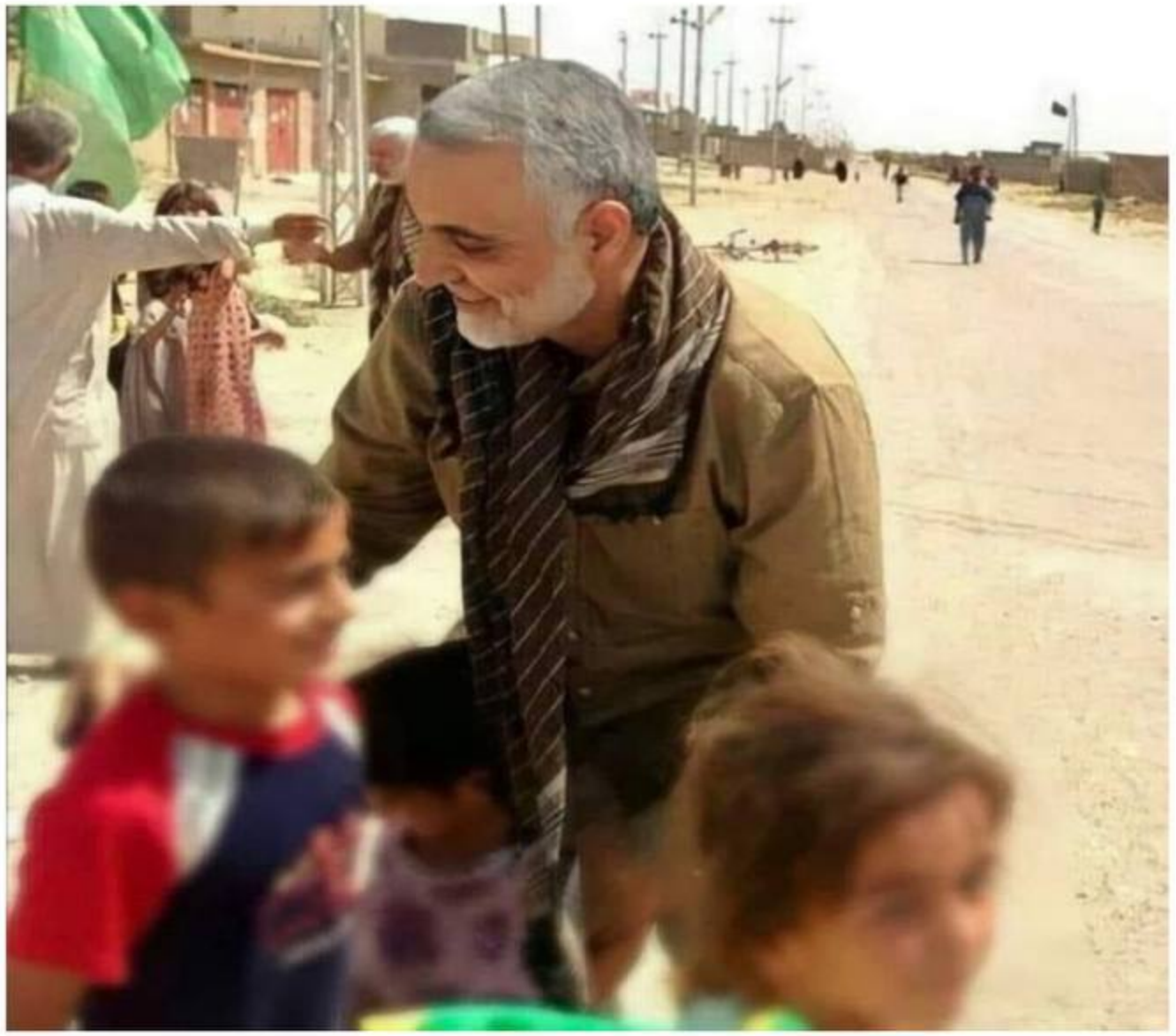

الحاج قاسم هو ذلك الشخص الذي يصعب أن يعرف أحد قدره، باستثناء السيّد القائد -دام ظله- بدلالة بكائه عند استشهاده، الذي لم يكن بكاءً على شهيد فحسب بل كان بكاءً مرّاً يدلّ على عظمة هذه الشخصية ومكانتها الرفيعة.

ثانيًا / صانع الفرص :وبرأيي ان اهم وصف للشهيد هو أنهُ صانع الفرص وموجدها، فقد كان الحاج القائد قاسم يبحث عن الفرصة، وإن لم يجدها أوجد ظروفها وابتكرها، فهو ابن مدرسة جهادية ثورية تحررية أسّسها الأمام روح الله الخميني -قدس سره-

قائد الثورة الإسلامية الظافرة التي أطاحت بنظام الشاه العميل للولايات المتحدة والحركة الصهيونية، فقد كان لهُ الدور البالغ الكبير في صناعة فرص العمل لأجل كرامة الشعوب المستضعفة ودعمها معنوياً ووجوديًا، فالشهيد القائد سليماني نذر وجوده وحياته في كل فرصة سانحة لمواجهة الظلم والاستكبار، وهو القائل في وصيته:

(أللهم إني أشكرك على أن جعلتني بعد عبدك الصالح الخميني العزيز، سائراً في درب عبد صالح آخر من عبادك الصالحين، مظلوميته تفوق صلاحه، رجل هو حكيم الإسلام والتشيّع في إيران وعالم الإسلام السياسي اليوم، الخامنئي العزيز روحي لروحه الفداء).

فالحاج قاسم صانع الفرص بحق وبصدق كان ثابت الوجهة وواثق الخطوة بلا وهن او ضعف أو تردد، هو رجل المهمات المستحيلة و شخصية نادرة، لا تعرف الكلل والملل، تتحدى الصعاب بأشد أنواعها، وبكل معانيها، صانعٌ للرجال في كل مكان وزمان حتى جعل كل رجل مقاوم بطلا ومدرسة بذاته ، و الكثير من الشخصيات يفتخرون أنهم خاضوا المعارك إلى جوار الحاج القائد سليماني، وسمعوا منه النصيحة والإرشاد والوعظ، عندما يرونه قريبا منهم تشتد عندهم العزيمة، ويكونوا كالأسود فعندما يدخلون إلى المعركة لا يجدون للموت معنى لأن في جوارهم رجلاً اسمه الحاج قاسم. لذلك أقول: إن الحاج قاسم صانع الفرص وصانع الرجال، استطاع أن يوجد أبطالا فكان له الدور الكبير في بلورة الشجاعة.

ثالثا/ ناصر المستضعفين : لقد شاء الله تعالى ان يختار الحاج القائد قاسم سليماني من بين كلّ قيادات الثورة ليكون القائد الذي يتولى قيادة وبناء قوة القدس لتجسّد وتترجم شعار الثورة الذي اختاره الإمام الخميني -قدس سره- ألا وهو "نصرة المستضعفين في الأرض" في مواجهة كلّ قوى الاحتلال والاستعمار والظلم والاضطهاد.

بذل الحاج قاسم كل جهده ووظف كل طاقاته في العمل على جعل قوة القدس، فكراً وممارسة، القوة التي تملك القدرة والإيمان لتنفيذ مبادئ الثورة وشعارها الذي استلهم واقعيته من الآية الكريمة الواردة في القرآن الكريم وتقول: {وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ

وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴿﴾} (القصص).

وهذا جل ما يمتاز به "رضوان الله عليه "رجل الاسلام والقيم والاخلاق والجهاد والتدين .

كان الحاج قاسم ينطلق من منطلق اسلامي الا وهو نصرة حركات المقاومة في المنطقة والعالم، فقد كان للقضية الفلسطينية أهمية خاصة لدى الحاج قاسم، وللقضية البحرينية اهمية ايضاً، وكل قضايا الشعوب التي تعاني من الهيمنة الاميركية الاستكبارية.

ففي عام2006 عندما شنّت "إسرائيل" حرباً على لبنان استمرت 33 يوماً كان الحاج قاسم اللواء خلالها حاضراً بقوّة، وفي بداية الحرب على سوريا انخرطت "قوة القدس" وعلى رأسها الحاج قاسم لمواجهة زحف الجماعات الإرهابية وحماية المقدسات إلى جانب القوات السورية.

وفي العراق اعلن مساندته بالدفاع عن ارض العراق ومقدساته ضد التنظيمات الإرهابية حيث أفشل الى جانب القوات المسلحة العراقية والحشد الشعبي مشروع إسقاط بغداد، وخاض العديد من المعارك في الخطوط الامامية للجبهات منها :معارك شمالي صلاح الدين وتحرير العديد من مدنها خاصة "آمرلي" وصد التهديد في محافظتي النجف الاشرف وكربلاء المقدسة وتحرير تكريت والفلوجة غرب بغداد، إضافة إلى معارك سامراء وجرف الصخر واربيل في شمال البلاد وغيرها.

بعد عمليات تحرير آمرلي

كان للحاج قاسم دوراً مفصلياً وهاماً على الساحة الميدانية، وسيبقى للحاج قاسم دين في رقبة كل عراقي شريف وسوري شريف ولبناني شريف وبحريني شريف وفلسطيني شريف .

وفيما يخص الوضع العراقي في الحقيقة ان قضية داعش كانت امتحان نجح فيه كل من يحب العزة والكرامة، وخسر فيه كل من يحب الذلة والمهانة، والخاسرين الى الان يخسرون في كل موقف، لذلك ولزامًا لابد ان يتمتع الكاتب والباحث بشجاعة الانصاف و المنصف الحقيقي هو الذي يذكر فضل الآخرين. مهما كثرت وعملت الدعاية الاعلامية على غسيل الدماغ وعمت اعين الكثير وأصيبوا بالهستيريا تجاه إيران وتجاه دور الشهيد الحاج القائد قاسم سليماني -رضوان الله تعالى عليه-

فما يزال هناك رصيد تأريخي يكفي لذكر فضل هذا القائد العظيم على العراق وأهله.

وإحدى الشواهد التاريخية ونقلاً عن لسان السيد الأمين السيد حسن نصر الله -اعزه الله- في احدى اللقاءات التلفزيونية يقول السيد الامين: على مدى أكثر من عشرين سنة من معرفتي بالحاج قاسم عن قرب، لم يطلب الحاج قاسم مني أي شيء ولا حتى لإيران! كانت المرة الأولى التي يطلب فيها شيئاً هو للعراق، كان قد وصل عندي منتصف الليل وأذكر أنه نظر الى ساعته وقال الساعة الآن الثانية عشرو مع طلوع الفجر أريد منكم مئة وعشرين قائد عمليات من اللبنانيين، قلتُ له (الأمين يتحدث) : حاج الساعة 12 بالليل من أين لي ان آتيك بمئة وعشرين قائد عمليات؟ قال لا يوجد حل آخر، إذا كنا نريد مواجهة داعـ ش وأن ندافع عن الشعب العراقي والعتبات المقدسة فليس لدينا خيار، أنا لا أريد منكم مقاتلين فالحمد لله يوجد مقاتلون في العراق والمتطوعون كثيرون لكن نحتاج الى قادة عمليات للإدارة ونقل الخبرة والتدريب.

بدأنا الاتصال بالإخوة واحداً تلو الآخر بعضهم كان في جبهة سوريا فطلبنا منهم التوجه الى مطار دمشق وبعضهم أفقناهم من نومهم ورافقوا الحاج وجمعنا بحدود ستين قائد، وهو لم يمش قبل أن يأخذ مني التزاما أنه خلال يومين أو ثلاثة، أرسل له بقية الإخوة.

يقول السيد الامين "اعزه الله" شعرت في تلك الليلة أن الدنيا كلها عند الحاج هي العراق ومعركته.

وأردف الامين قائلا : أخبرتُه أنني سمعت بالخطر الذي تعرض له على طريق سامراء، فقال الحاج القائد سليماني لم يكن هناك خيار آخر، كان علي أنا أن أمشي لكي يمشي الآخرون أيضاً، الوقت ضيق جداً، لا نستطيع أن نقاتل بحسابات.

كان جداً متأثر مما كان يجري وحاضراً لأن يقتل في العراق ألف مرة من أجل نجاة الشعب العراقي والعتبات المقدسة والحوزات العلمية وإبعاد هذا الخطر عن العراق وعن الجمهورية الإسلامية وعن كل المنطقة التي كانت جميعا مهددة فيما لو سيطرت د11عش.

فالحاج قاسم .. خسارة للعراق تعادل خسارة إيران له من الناحية العسكرية الميدانية، نعم.. خسر العراق رجلًا من أبرز وأعمق حلفائه وأكثرهم وفاءاً والتحاماً به، خسر العراق أحد أقوى القادة الميدانيين ممن حاربوا أعداءه في حزام بغداد وسامراء وصلاح الدين والموصل وصولاً إلى المناطق الحدودية.

وهو الذي قضى أكثر من اربع سنوات بأيامها ولياليها على تخوم المدن المحاصرة إلى حين تحريرها من تنظيم د ا ع ش. قدّم سليماني لحلفائه في المؤسسة العسكرية العراقية و(الحشدية) الكثير من خطط التحصين والدفاع والهجوم الميداني التي تقوم على أساس مواجهة التنظيمات الراديكالية في العديد من مناطق الجغرافيا العراقية. والحاج قاسم كان أيضاً مساهماً في تسليح الجيش العراقي بأنماط متقدمة من السلاح النوعي ،عندما كان العراق على شفا الهاوية وتخلى عنه الجميع، فتقدم الحاج قاسم والرجال الاشاوس معه لحماية العراق

من السقوط.

أما الجبناء فلا يملكون سوى قلة الايمان وقباحة اللسان، لكن الامر الذي يثير العجب والغضب ويؤشر على حجم التدهور الذي وصل البعض إليه هو التلعثم الذي ألاحظه في الإعلام عند ذكر اسم الشهيد الحاج القائد قاسم سليماني، كيف ولماذا يترددون في إبداء امتناننا له ولفضله!! مقابل وقاحة بالغة يُبديها الأوغاد الذين فرحوا باغتياله دون أن يخبرونا ماذا كانوا يفعلون في تلك الأيام التي أوشك فيها العراق على السقوط! لا اعلم كيف حلّت البذاءة والإنكار والسخرية من المقاومة عند الفضائيات والأقلام المسمومة والصفحات المأجورة المتعفنة بوطنية مشوهة تشترط قتل كل قيم الوفاء والأصالة في نفوسنا!؟.

عن نفسي وعن كل شريف مقاوم اقول : (سليماني منَّا اهل العراق)وهو شهيدنا وفخرنا وذكرهُ هو تعزية لأنفسنا قبل أي شيء آخر، ويستحق الحاج القائد قاسم والرجال البواسل منا كل عرفان بالجميل وتقدير واحترام وتبجيل (فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت).

ان رجل دافع عن أرض بلادي وكان رأس حربة في تحريرها، سوف أنحني امتنانا وعرفاناً له بالجميل ولو كان بوذياً أو موزمبيقياً أو حتى أمريكياً، فما بالك حين يكون مسلماً وجاراً ومستعداً ليفدينا بدمه ؟

لقد قال "السيد الامين" بكل أمانة: (أن المقاتلين كلهم كانوا عراقيين وأن الحاجة كانت فقط الى مدربين وقادة عمليات، بمعنى أن لا أحد ينكر أن الأرض تحررت بدماء العراقيين وشهدائه الأبرار، لكن من فساد الخُلق والضمير أن نرى البعض يجحد فضل الآخرين وينكر حقيقة شهامتهم ونُبلهم وتضحياتهم.

فالأخلاق لا تتجزأ ولا تستطيع أن تكون نبيلاً مع شخص لأن هويته تعجبك ثم تتصرف بنذالة مع آخر لأن الدعاية أقنعتك بكراهيته، هذه الانتقائية هي مؤشر على وجود خلل في منظومة الشخص الأخلاقية.

على اية حال صار واضحاً ومعلوماً أن الاعلام "الصهيوامريكي" درَّس المنتمين اليه ان يعلموا الناس أن الوطنية والأخلاق نقيضان، وعليهم أن يختاروا بينهما. فإذا أراد المرء أن يتحلى بالشهامة والوفاء والعرفان بالجميل، فسوف يسحبون منه صك الوطنية، وإذا أراد أن يحظى بهذا الصك فعليه أن يكون معادياً للطرف الوحيد الذي وقف مع العراق في محنته وهو (الحاج قاسم والجمهورية الاسلامية الإيرانية) يا لها من قسمة ضيزى، لكن هكذا هو التاريخ لمن يسكنون هذه الارض وكان قدرهم ان يكونوا جاحدين واختصرها سيد الشهداء الإمام الحسين -عليه السلام- (تبّاً لكم أيّتها الجماعة وترحاً أحين استصرختمونا والهِين، فأصرخناكم موجفين سَللتم علينا سيفاً لنا في أيمانكم، وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدوّنا وعدوّكم فأصبحتم إلْباً لأعدائكم على أوليائكم).

هنا ارى من الضروري ان يضطر التاريخ لأن يعيد نفسه حتى تعي الشعوب دروسه .. أو تفنى، فعند كل كلمة نكتبها يجب أن اذرف دمعة واشعل شمعة ونتعهد امام الله والشهداء السير والثبات على نهج من قضوا نحبهم في سبيل خلاص الامة .

فلقد غمرنا الحاج قاسم ورفيق دربة الحاج المهندس بأفضال من الصعب ان تُرد، وأرى ان جزء من ثأرهم والوفاء لهم هو أن نخلِّد ذكراهم ليكونوا أيقونة في شهادتهم أكثر مما كانوا في حياتهم فلا شيء يمكن أن يقصم ظهر قاتلهم مثل تحولهم الى قدوة ونموذج للأجيال القادمة وليولد ألف قاسم وألف جمال يتصدى لهم.

فمن اين ابدأ ومن اين انتهي···فالحاج قاسم الغائب الحاضر والرجل الثائر

هل ابدأ من فدائيتِه ، ام تضحيتِه

ام جسارتِه .. ام شجاعتِه

ام انسانيتِه .. ام زهدِه

او طلب وجه الله تعالى في عمله ؟!

انهُ صرح عظيم تهاوى امام ناظرينا، في ذلك الفجر الاغبر شيء ما ايقظني، فسهمُ القضاء قد نفذ .. والى الله المشتكى ، سنبكيه ونربي انفسنا واولادنا على حبه ونكتب ونلهج باسمه ونطرزه على جنبات القلوب فهو عراقي العشق، الشهيد الحاج قاسم المملوء غيرة وحياء وعفة وماء وجه ورقة قلب ،ولو صغت كل معلقات الارض واشعار ابن الرومي والف ليلة وليلة ما بلغت مقدار ما احمله تجاه هذا الطود الشامخ "رضوان الله عليه وعلى رفيق دربه"، بقيت صورهم تحمل لأرواحنا العطشى رحيق الأمل ونسمات الكرامة المنعشة .

فمهما حاول العدو تغييب وعي الشعوب فلحظة الحقيقة سيتجه كل الأحرار الى بوصلة الحق التي يمثلها اسياد الكرامة فبعد استشهادهم بدأ الاعداء يشعرون أن تأثير الشهيد الحاج القائد قاسم أصبح أكثر خطراً عليهم مما كان عليه وهو حياً ،ولذا تقع على عاتقنا نحن أن نثبت لهم أنهم محقين بخوفهم ، فالقادة الشهداء اكملوا مسؤوليتهم ومسؤوليتنا نحن أن نحمي الحق ونبقيه ناصعاً، والأهم أن نذكر اعدائهم أن الجرح ما زال ملتهباً في قلوبنا ولن يهدأ قبل الثأر منهم ومن أذنابهم.

وفي كل ذكر للحاج القائد قاسم حري بنا القول : إنّ الشهيد سليماني فعلاً وبحق سيد شهداء محور المقاومة، ودماؤه سترسم حدود الجغرافية التي لطالما رغبَ وضحى في سبيل تحريرها ونصرتها.

حاج قاسم...ستبقى غزة الصمود تتذكرك وسيبقى اثر لمسات يديك على صواريخها

حاج قاسم... سيبقى صوت صواريخ المقاومة يزلزل جيوش الاستكبار وينخر قلوب الاعداء

حاج قاسم ... ستبقى سوريا التي أسَسْتَ خط دفاعها الاول وفية لذكراك العظيم وتضحياتك

حاج قاسم... ستبقى القدس تعيش وتستلهم انتصاراتك وموعد النصر

حاج قاسم... سيبقى الحشد العراقي وفيًا لوفائك وستبقى حاضرًا في كل ميادين الحشد وسيبقى الحشد يتبادر الى اذهانه اسم فلسطين عندما يسمع اسمك

حاج قاسم... ستبقى في ضمائر الرجال خالداً وفي صفحات التاريخ حاضرًا وفي قلوبنا حياً لا تموت .

واختتم مقالي بكلام الناطق الرسمي "لأنصار الله" محمد عبد السلام الذي يقول: "ان الشهيد سليماني جندي أنجبته إيران ورباه الإسلام لتحرير فلسطين"، ويقول ايضاً "ان الشهيدان سليماني والمهندس أثبتا بشهادتهما أنّ أمريكا دولة مارقة ودولة قتل وسفك للدماء، وأنّها لا تستند إلى أحكام قانونية ولا أخلاق عرفية، وجريمة القتل الأمريكية

للبطل سليماني ورفيقه المهندس كشفت عظمة ما قاما به في مواجهة مشروع تمزيق الأمة وتفتيتها...."

فسلام على القائد الأممي الحاج العارف قاسم سليماني ، و على رفيق دربه القائد الحاج النوراني ابي مهدي المهندس .

و هيهات ان يأتي الزمان بمثلهم ان الزمان بمثلهم لبخيل .

(إلهي.. الخوف يغمر كل وجودي، أنا عاجز على لجم نفسي، فلا تفضحني، أقسم عليك بحرمة أولئك الذين أوجبت حرمتهم على ذاتك، ألحقني بالقافلة التي سارت إليك قبل أن أكسر الحرمة التي تخدش حرمتهم يا معبودي، ويا عشقي ومعشوقي، أحبك !).

الشهيد العارف القائد قاسم سليماني